المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي

الأثر الاقتصادي لإستراتيجية تجفيف هور الحمار

رسالة تقدم بها

مؤيد حميد مجدي الربيعي

إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علوم التخطيط الحضري والإقليمي

بإشراف

الأستاذ الدكتور المهندس

عدنان مكي البدراوي

نيسان ٢٠٠٩

University of Baghdad

Economic impact on the drying strategy of Al-Hammar marsh-Land

A thesis Presented

By

Muayed. H. Majdy

To

Institute of urban and regional planning for high studies as partial demand for master degree in sciences of urban and regional planning

Supervised by

Prof. Dr. Adnan M. Albdrawi

المُستخلص :

يُوصف هور الحمار بأنه من المناطق المهمة ذات الصفات المنفردة , فهو منبع للحضارات البشرية . وقد كان لسكانه دورا رياديا في العديد من الأزمنة , وهو من المناطق الرئيسه التي عرفت زراعة المحاصيل , وتربية الماشية في نظام زراعي متكامل , وكان ذلك منذ أكثر من ١٠ آلاف سنة .

وقد طرحت عدة مشاريع لتجفيف المسطحات المائية الواقعة جنوب العراق , وهور الحمار جزء منها , وكان لها أهداف إستراتيجية بعيدة المدى , وآخرها كان في العام ١٩٩١ , عن طريق حملة هندسية واسعة ومبرمجة لتجفيف (هور الحمار) . وقد تم تنفيذ هذا المشروع بإنشاء سدود ترابية لمنع تدفق المياه من الأنهر التي تغذي الهور , ومن ثم توجيهها لتصب في نهر الفرات عند القرنة , وتحويل مجرى الفرات من موقعه الحالي شرق الناصرية إلى مجرى المصب العام الذي كان في الأصل مبزلاً للمياه المالحة إلى خور الزبير, فالخليج العربي , فضلا عن إنشاء سدة ترابية بين قضاء المدينة , ومحافظة ذي قار لمنع تدفق مياه الفرات إلى (هور الحمار) بواسطة الروافد مع سدود ترابية داخل الاهوار نفسها لتسهيل تجفيفها بسرعة .

وهذه العملية أدت إلى تجفيف أكثر من ٩٤% من مساحة (هور الحمار) في العام ٢٠٠٢ , والذي أدى بدوره إلى تأثيرات بيئية , واقتصادية , واجتماعية , تمثلت في إنحسار نسبي للثروة الحيوانية والنباتية , وتنامي الهجرة الجماعية للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة .

بعد العام ٢٠٠٣ , أُعيد أغمار الأهوار بشكل غير منظم من السكان بكسر السداد ، وفتح النواظم المغلقة , وكذلك قامت وزارة الموارد المائية بإنشاء مركز إنعاش الاهوار , والذي يتولى السيطرة على إعادة إنعاش الاهوار بالتعاون مع كثير من المنظمات الدولية التي جاءت لإعادة الحياة إلى الاهوار .

حيث ترتب على عمليات التجفيف وإعادة الاغمار مجموعة من الآثار في الموارد الطبيعية والبشرية , والتي أثرت بدورها في النشاط الاقتصادي في عموم المنطقة , وللوقوف على الآثار الاقتصادية التي ترتبت في عملية تجفيف (هور الحمار) في محافظة ذي قار الإدارية , وعن طريق الدراسة الميدانية بكل أبعادها من الاستبيان باستمارة , ومقابلات شخصية , وجرد موقعي , وتحليل تلك البيانات والمعلومات وصفيا وكميا , وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات , وكان أهمها : تحديده لأهم الآثار الاقتصادية التي ترتبت في عملية التجفيف , وكذلك نتائج إعادة الاغمار , وعدم تشجيع اغلب سكان منطقة الدراسة العودة العشوائية للاهوار , ولا

يحبذون الغمر غير المبرمج الذي يعتقدون انه قد تم في بعض مناطق (هور الحمار) في الخمس سنوات الماضية , ووجود مناطق زراعية ، ومناطق سكنية في عمق الاهوار، وخلق مجموعة مستفيدة منها من المتنفذين لم ترغب بعودة الاهوار كالسابق، لكونهم تأقلموا مع الزراعة , واستمرت الكثير من الأنشطة الاقتصادية بالرغم من تجفيف مساحات كبيرة من (هور الحمار) , وان اختلفت أهميتها النسبية من قرية إلى أخرى .

وكذلك يرى الباحث : أن يكون إعادة الاغمار جزئي بحيث لايشمل الأراضي المستصلحة للزراعة , والقرى الجديدة التي ظهرت في (هور الحمار) , وان يكون بشكل تدريجي , وبِعدّة مراحل , تحدد كل مرحلة بمدة زمنية معينة , على وفق خطة إستراتيجة تحدد بموجبها طبيعة الاستثمارات في المنطقة وتوزيعها مكانيا وزمنيا .

Abstract:

Hammar marsh is described as one of the important qualities of the individual. It is the source of the human civilization has had its leading role in many of the times. One of the key areas identified by the cultivation of crops and livestock in an integrated farming system and that was for more than 10 thousand years.

Raised a number of projects to drain the water bodies in southern Iraq, Hammar part thereof, and had a long-term strategic objectives, the most recent was in 1991 during a campaign of wide range of engineering and programmed to dry Hammar. The implementation of this project was the creation of earth dams to prevent the flow of water from the river that feeds the lagoon and then redirected to the Euphrates River is in the Qurnah, at the diversion of the Euphrates from its current location to the east of Nasiriyah, the general course of the mouth was originally Mbzla water intrusion into the Khor Al-Zubair as well as the Arab Valkhalij to the establishment of power between the dirt and eliminate the city of Nasiriyah province to prevent the flow of Euphrates water to Hammar by dams reaches with the same dirt inside the marshes to facilitate drying quickly.

This process led to the drying up of more than 94% of the area of al-Hammar marsh, which in turn has led to environmental impacts, economic and social, has been in decline relative to the wealth of fauna and flora, and the growing exodus of the populations in the study.

Beyond the year 2003 was dumping Marsh unstructured break the payment of the population, and the opening of the closed barrages, as well as the Ministry of Water Resources and the establishment of the Center for the rehabilitation of the marshes and the taking over control of the recovery of the marshes in collaboration with many international organizations that came to restore life to the marshes.

Result of the drying-dumping and re-set of the effects on natural and human resources, which in turn affected economic activity in the whole region. To determine the economic impact caused by the drying process Hammar in the province of Dhi Qar, administrative, and through field study in all its dimensions and form of the questionnaire, interviews and site inventory and analysis of such data, information and descriptive and quantitative research to find a set of conclusions, and most important of which was set for the most important economic implications caused by the drying process, as well as the results of the dumping, and not to

encourage the study, most of the people of the return of the marshes and random boarding in favor of non-programmed to believe that he had been in some areas Hammar in the past five years. The presence of agricultural areas, and residential areas in the heart of the marshes, and the creation of a group of influential beneficiaries of the return of the Marsh did not want the past, because they are adjusted with agriculture. The many economic activities, despite the drying up large tracts of Hammar, and their relative importance differed from one village to another.

The research also finds that the dumping of partially so excluding land reclaimed for agriculture and the new villages that have emerged in Hammar. And to be gradually and in several stages, each stage determine the period of time, according to plan strategy which would define the nature of investments in the region and the spatial and temporal distribution.